الحمد لله حمدا كثيرا قال الشيخ سيدي العربي المذكور عند قوله عند قول الجزولي رضي الله عنه وأرسل وصلى على محمد عدد ما تنفست الأرواح.
أي أخرجت النفس بفتح الفاء استجلابا لبرد الهواء فإن الهواء المحيط بالأبدان يدخل إليه الإنسان بل الحيوان مطلقا لتعديل
الروح الحيواني المنبعث من القلب الذي هو مستوقر في التجويف قال سيدي ابن البنا الكازروني وهذا التعديل يحصل بفعلين
أحدهما الترويح وهو يحصل بالاستنشاق بأن ينبسط القلب والحجاب والرئة والشرايين كلها فيمتلئ هواء باردا بالقياس
إلى الروح القلبي المتحمي بسبب الاحتقان والاحتراق والفعل الثاني هو إخراج فضلات الروح وهي الأبخرة الممتزجة فيه
بأن ينقبض الحجاب والرئة والشرايين وشرع تلك الأبخرة وهذا بمنزلة الحداد يملأ كيره هواء بالانبساط ويخلو
بالانقباض وهو إذاً هذان الفعلان لاحتقن الروح القلبي واستحالت إلى النارية والهواء المستنشق مع أنه روح غذاء
للروح بأنه يمده عند فوته ومع الأبخرة اللطيفة الحاصلة من لطافة الأخلاط عند بعض وبالجملة فيقوم بدل ما يتحلل
من الروح انتهى. الأرواح جمع روح جمع أي ... والمراد به الروح المذكور قوله تعالى ويسألونك عن الروح وغير
ذلك مما لم يعرفوه في نفوسهم الكلام عليه وإنما المراد به هنا الجسم اللطيف البخاري المنبعث من القلب المتكون من لطافة
الأخلاط المحمودة والهواء المستنشق إذا اختلط بتلك اللطافة فيقيم عوض ما تحلل منه كما أن الأعضاء تتكون من
كثافة الأخلاط المحمودة ومنفعة هذا الروح وما يركو وجوده في البدن أن يكون حاملا للقوى حتى تنتقل
وتجول في البدن بتوسطه إلى القوى من الأعراض وهي لا تنتقل بدون المحل وهذه الروح مادة الحياة والآلة الأولى
للروح السماوي وهو النفس إنما هي فيه وإن بهذه الآلة تستخدم البدن وإذا فنيت بالجملة أو من هنا انفصل البدن
ومات الإنسان قال سواء والحيوان غير الإنسان ليس له إلا هذا الروح الحيواني فقط والروح الأخرى خاص
بالإنسان وهو نفسه إنما هو نفس الناطقة وقال شيخ الإسلام السهروردي الروح الإنساني العلوي من عالم الأمر
والروح الحيواني البشري من عالم الخلق والروح الحيواني محل الروح العلوي ومورده والروح الحيواني جسم لطيف
حامل لقوة الحس والحركة ينبعث من القلب الذي هو المضغة اللحمية الموضوعة في الجانب الأيسر من الجسد وينتشر
في تجاويف العروق الضوارب وهذا الروح لسائر الحيوانات ومنه تفيض قوى الحواس وهذا الذي قوامه بإجراء
سنة الله تعالى بالغذاء. ويتكلم بعلم الطب فيه باعتدال مزاج الأخلاط ولو ورد الروح الإنساني العلوي على
هذا الروح بائن أرواح الحيوانات واكتسب صفة أخرى وصار نفسا محلا للإلهام قال الله تعالى ونفس وما سواها
فألهمها فجورها وتقواها فتسويتها بورود الروح الإنساني وانفرادها عن جنس أرواح الحيوانات انتهى
وما أشار إليه الشيخ من أن الجميع ... على ما يحتاج إليه هنا والله أعلم انتهى المراد

قوله هو بسم الله الرحمن الرحيم ينبغي لكل شارع في فن أن يتكلم على البسملة بما يناسب الفن المشروع فيه وهذا
فن الوضع وهو علم يبحث فيه عن أحوال الوضع من حيث العموم والخصوص ومن حيث الشخصية والنوعية واعلم أن
أقسام الوضع الواقعية ثلاثة والعقلية أربعة وبيان ذلك أن الوضع ينقسم إلى قسمين شخصي وهو ما يتعين
فيه الشيء الموضوع كأن يقول الواضع عينت هذا اللفظ للدلالة على كذا سواء لاحظه ... المعنى بشخصه أو بخاصته
ويسمى الوضع حينئذ وضعا خاصا ويشخص أيضا كوضع الأعلام الشخصية أو لاحظه بأمر عام مع كونه عاما أيضا
ويسمى الوضع ... وضعا عاما والموضوع له عام كوضع الإنسان للحيوان الناطق ... بأمر عام مع كونه خاصا
كوضع المبهم ... وأسماء الإشارة ويسمى وضعا عاما والموضوع له خاص وأما كون الوضع خاصا والموضوع له عام
فقد حكموا باستحالته إذ يستحيل استحضار الكلي بجميع جزئياته ... والأقسام الثلاثة في البسملة
فالباء من البسملة ... جزئي وضعت لمعنى جزئي كالإلصاق الجزئي وضعها الواضع لجزئيات الإلصاق
مستحضرا لها بمطلق الإلصاق فهو آلة في الوضع وليس هو الموضوع له ولا كان معنى اسميا مستقلا
فيكون اسما موضوعا لكل ومثال الإلصاق الجزئي ... بنوع منه وهكذا
يقال في ... جزئيان وضعا واستعمالا لكن الأصفهاني العضد في الرسالة والسعد يقول الموضوع له المعنى
الكلي وشرط استعماله في الجزئي ... أنه مجاز بلا حقيقة إلى آخر ما قيل عليه والجلالة فيها
علم كلي الموضوع له وذاته الوضع ... وهي استحضار الواضع الموضوع له كان وضع علم الشخص
كذلك على التحقيق مثلا أسامة موضوع للحيوان المفترس ... ذهنا والحضور جزئي الوضع وصار
بهذا جزئيا بخلاف اسم الجنس لم يعتبر فيه الحضور ... فصار كليا ... لكونه حاضرا
غير مقصود والرحمن والرحيم اسم ورحمان ورحيم ... اسم من حيث هو كلي معناه ما دل على معنى في نفسه
غير منحصر ... بزمان وضعا ... عليه كيوم وليلة والرحمان الرحيم من حيث
كونهما صفتين كليا ... الصفة من كونها كلية ... مثلا وضع لذات متصفة بالفعل غير معينة
وإن لوحظ عند الوضع أن رحمان لم يستعمل إلا به تعالى كان الموضوع له خاصا ومعنى الرحيم
المنعم ... والموضوع له كلي والوضع كلي ... وهو لا استحضار فيه كلية ...
للموضوع وإن كان لا استحضار حالة جزئية انتهى ما وجد بتغيير ونقص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)